

إعلام الوري بأعلام الهدى

[182] ورسوله، فمن أولي الامر الذي قرن ا طاعتهم بطاعتك ؟ فقال عليه السلام: (هم خلفائي - يا جابر - وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكني، حجة ا في أرضه، وبقيته في عبادته، ابن الحسن ابن علي، ذاك الذي يفتح ا تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها، وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن ا قلبه للايمان). قال جابر: فقلت له: يا رسول ا فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟ فقال صلى ا عليه وآله وسلم: (إي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وبنفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلاها سحب، يا جابر: هذا من مكنون سر ا ومخزون علم ا فاكتمه إلا عن أهله) (1) إلى آخر الخبر. قال: وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن أبي عبد ا الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد ابن جبیر، عن عبد ا بن عباس قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: (إن ا تعالى إطلع على الارض لإطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووصيا _____ (1) كمال الدين: